الثورة
الجمعة 6 شوال 1433هـ 24 أغسطس 2012م العدد (17447)

كل عام وأطفالنا بخير

نجيب محمد الزبيدي

■ ثمة مشاهد أحب– العبد لله – أن ينقلها لكم، ولكم هي جميلة لا سيما وأنها تصدر من أحبائنا الصغار فلذات أكبادنا. رجعت إلى منزلي ليلة العيد كنت في زيارة خارجية داخل نطاق العاصمة، فيالروعة تلك المشاهد – كلمات يتمتم بها الأطفال وبراءة ولسان الحال يقول العيد جاء يا فرحتنا عيد سعيد لبسنا الجديد، وعبروا عن ابتهاجهم تارة بالأغاني وبالأناشيد تارة وتارة أخرى بإطلاق الألعاب النارية الملونة. يا سلام ما أجمل أن يتذكر المرء سنوات مضت عندما كنا صغاراً كيف كان الشوق ولهفة الانتظار لقدوم عيد الفطر أو الأضحى وأتذكر حينها كان أهل الحي لا فرق غنياً كان أو ميسور الحال وحتى المعدم الفقير، الكل كانوا سعداء والفرحة تملأ الأجواء والنفوس في سعادة كبرى حقا لا توصف.

■ من الصباح الباكر بعد صلاة العيد وبعد السلام وتبادل التهاني الأطفال يهرعون يطرقون الأبواب أين الجعالة أين عسب العيد «فلوس تعطى لهم» ، وفي الاتجاه الآخر الكل يذهب لزيارة الأهل والأرحام وذوي القربى الفرحة والسعادة هما السائدان، تأمل للوجوه وستدرك سر البهجة بقدوم العيد، والناس مع أطفالهم يتجهون نحو الحدائق لقضاء المتعة للفرجة وترويح النفوس وإسعاد الأطفال.

■ واليوم الوضع اختلف، الوضع الاقتصادي والمعيشي عكس بظلاله القاتم وحوّل حياة الناس إلى تعاسة وشقاء لكننا نؤمل بأن القادم أحلى وأجمل بإذن الله ومن الواجب في الختام أن نرسل ونبرق بأجمل عبارات التهاني العاطرة ونقتطف من أحلى بساتين الورود والأزهار ٢٥ مليون وردة عاطرة إليك يا شعبي الحبيب نقول: كل عام واليمن والشعب بألف خير وعافية.

شبح المركزية..المقلق!!

عبدالله عمر باوزير

■ لعل كلمة (المركزية) هي الأبرز وأكثر المفردات ترديدا في خطابنا السياسي من مجمل المفردات والمصطلحات التي دخلت قاموسنا السياسي ..في أعقاب الانتخابات النيابية٢٠٠٣وشكلت محور برامج وخطاب المرشحين في الانتخابات الرئاسية والمحلية ٢٠٠٦ يومها كان التفاؤل كبيراً وواسعاً بالانتقال إلى بناء الدولة اليمنية الحديثة على أسس جديدة أكثر حداثة وأقرب الى المعاصرة على قاعدة (اللامركزية!!)خصوصا بعد أن أعلن الرئيس المنتخب..يومها:علي عبدالله صالح–في المجلس المحلي بمدينة عدن الانتقال إلى الحكم المحلي للتخلص من مركزية الدولة في الحكم ، مما يحتم تقليص دور مؤسسات الدولة في المركز مبدئيا و إزالتها نهائيا خلال مدة زمنية كافية لتغيير المنظومة التشريعية – القانونية المنظمة لعلاقات المؤسسات المحلية مع المركز.. وتوسيع صلاحياتها في مجالات التخطيط والتنمية وتقديم الخدمات من جهة وتحرير المركز من عبء إدارة الأقاليم أو المحافظات لتقوية دور المؤسسات السياسية والاستراتيجية –المركزية للدولة ! ذلك المشهد الذي بدأ مبشرا وجادا ورافقته دعوة الى حوار وطني واسع لم تقابله القوى السياسية المكونة للمنتظم السياسي اليمني بما يؤكد مصداقيتها تجاه المركزية –التي طرزت بها برامجها وحولتها الى مصطلح محوري في دعايتها الانتخابية في انتخابات ٢٠٠٣و٢٠٠٦م دون استثناء في المعارضة داخل «أحزاب اللقاء المشترك» أو خارجه بل ولا الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) الذي كانت تتمتع داخلة مجموعة من القوى ومراكز المصالح المتشابكة مع المقابل لها في المعارضة ..بقدرات تمكنها من إعاقة المشروع بل والحوار الوطني وتفريغه من أهدافه الأمر الذي انتهى إلى انتخاب المحافظين ٢٠٠٨مما أدى إلى تفاقم الأزمة وسحب الحزب الحاكم إلى حوار المساومات على حساب مشروع بناء الدولة والانتقال إلى اليمن الجديد !؟ والسؤال لماذا كل ذلك حصل ؟! والإجابة بكل بساطة تكمن في رفض شبكات قوى النفوذ والمصالح للتحديث بل لبناء الدولة وهذه القوى ليست في المعارضة فحسب وان كانت المهيمنة عليها والمسيرة لها –لا في السلطة فقط بل و خرجها ، وإن كانت مجموعة السلطة تملك من أدوات التأثير على القرار السياسي الكثير!! من خلال تهويلها للمخاطر وقدرتها على حجب الحقائق عن رئيس الجمهورية من خلال استخدامها كل ما تبديه المعارضة اللفظية من تهويل وتهديدات، الأمر الذي ساعد في توسيع دائرة الاحتقانات وحول مشروع الحوار الوطني عام ٢٠١٠ عن مساره واختصاره في ثلاثين عضوا أي تحويله مرة أخرى إلى مربع المساومات بين أطراف مأزومة تعيش هاجس الخوف على مكتسباتها المادية والمعنوية ولا ترى الإصلاحات إلا من خلال ما يوفر لها القدرة على استمرار استثمارها لموارد البلاد الداخلية والخارجية لمصالحها حتى خرج شباب جامعة صنعاء للساحات مطالبين بالتغيير .. تعبيرا عن خوفهم على مستقبلهم أو تقليدا لثورات الربيع العربي في فبراير٢٠١١م وإذا بالزعامات الاجتماعية والسياسية ذاتها في المعارضة والمقابلة لها في الحزب الحاكم تندفع إليها وتتولى تمويلها وتوظيفها لتعزيز مواقعها وتقوية مراكز نفوذها !؟ لتصعد من دائرة الاعتصامات في ميادين صنعاء وتعز .. مقزمة مطالبها في رحيل رئيس الجمهورية وأسرته خصوصا بعد اتساع الشرخ في المؤسسة العسكرية وفشل محاوله ترحيله قتلا في مسجد النهدين، وفي ظل التفاوض على الآليات التنفيذية لمبادرة الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمر الذي أدى بدوره الى تأجيل توقيعها الذي تم في الرياض لتضعنا أمام الحوار الوطني مرة أخرى ولكن تحت إشراف ومتابعة المنظومة الأقليمية(مجلس التعاون الخليجي) والدولية ممثلة في مجلس الأمن الدولي قطعنا المرحلة الأولى منها المتعلقة بتشكيل حكومة الوفاق الوطني المشكلة من الأطراف الموقعة عليها وتمت الانتخابات الرئاسية في فبراير٢١٠٢م وهي انتخابات فوضت الرئيس : عبدربه منصور هادي بحق تمثيل سيادة الشعب وممارستها بل وتحريره من الخضوع لأطراف التوافقية– الحزبية المشكلة لحكومة من أحزاب ما كان لأغلبيتها أي تأثير في حياة المجتمع إلا اذا ما اخذنا دورها في تحويل الأزمة إلى أزمة وطنية نتيجة تصعيدها للمناطقية الجغرافية و إجتماعية وتعزيزها للزعامات الاجتماعية وتحويل الأزمة من بناء دولة إلى ترسيخ نفوذ عشائري ومناطقي داخل أروقة المساومات السياسية في العاصمة صنعاء في الوقت الذي تتفاعل فيه الانقسامات الاجتماعية والسياسية في المحافظات والأقاليم.. مطالبة بما هو أبعد من (اللامركزية!!) بوضوح العودة باليمن إلى ما قبل الوحدة أو إقامة دولة اتحادية – من اقليمين يقابلها الرفض للمشروعين للعودة إلى ما قبل ٧٦٩١م الى التجزئه أو دولة اتحادية من اقاليم تأخذ بعين الاعتبار صفة الدولة المركبة من اقاليم ذات طبيعة اجتماعية وجغرافية بل وتاريخية واحدة.. لتدخل في معجم مصطلحاتنا السياسية مفردة جديدة اسمها(الفدرالية!!) وكما جزعت تلك القوى من مفردة (اللامركزية!؟) ها هي اليوم تباشر رفضها للفدرالية .. لا للحفاظ على اليمن موحدا في هويته الوطنية ـــ القومية والدولية

إنما للحفاظ على مصالحها ومراكز نفوذها وما تصعيد الأعمال المعيقة لتنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية والمتمثلة في عمليات الاغتيالات بالمتفجرات للافراد أو المفخخات من بشرية أو سيارات إلا مظهراً من مظاهر السير بالأزمة في اتجاهات الرهان على الدولة برمتها !؟لإحراج النظام الإقليمي – وكذلك الدولي الحريص على وحدة اليمن لأسباب استراتيجية تتعلق بأمن المنطقة واستقرارها لأمن المصالح الدولية واستراتيجياتها المتناطحة في منطقة قوس النفط العالمي الممتد من باب المندب إلى بحر قزوين شمال الخليج العربي. كل ذلك يتوقف على اقامة دولة حديثة وفاعلة .. متفاعلة مع مصالح العالم من جهة ومن جهة أخرى قابلة للاستمرار .. وهذه مسؤولية ملقاة على الحوار الوطني الذي تشكلت لجنته الفنية من قوى وشخصيات سياسية حزبية ـــ قديمة نأمل ألا تسحب معها طغيان محدداتها السياسية والمصلحية بل وأحقادها وخصوماتها الصراعية الى حوار وطني يتوقف عليه مستقبل اليمن والمنطقة وعليه مناقشة كل الخيارات بما في ذلك اقامة دولة فدرالية .. قادرة على تجسيد الهوية الوطنية للدولة دونما إلغاء لخصوصياتها الاجتماعية على قاعدة العدالة والمساواة .. لا المساومات؟! حتى لا نخسر من الوقت بقدر ما خسرناه على مدى نصف قرن!! لكي نحقق ذلك علينا تقبل كل المصطلحات والكلمات التي أضيفت إلى قاموسنا السياسي .. من اللامركزية إلى الفدرالية دون قلق!! والتوجه بجدية إلى حوار وطني ـــ لا توافقي؟! ودون خوف.

■ **كاتب و ناشط سياسي: عضو المجلس المحلي م. حضرموت**

(القاعدة نتاج الاعتقاد بغير الله)

يحيى يحيى السريحي

تراودني الظنون المشبعة بالمعطيات والمشاهد والأحداث الواقعة والواقعية حتى وصلت تلك الظنون حد القناعة واليقين أن هناك من الناس من قد انحرف عن الطريق المستقيم والمنهج القويم المنزل من رب العالمين الذي دعا إليه خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين بوجوب الطاعة لله ورسوله وأولي الأمر وخروج تلك الفئة عن هذا النص القرآني الملزم لجميع المسلمين واستحداثها أفعالاً مناهضة ومناقضة لأمر الله ورسوله قال تعالى : « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم « صدق الله العظيم، ومن الآية القرآنية نجد أمر مولانا جل شأنه لنا بوجوب وإخلاص الطاعة له بقوله وأطيعوا الله، وأمراً مماثلاً بوجوب الطاعة والامتثال لأمر رسوله بقوله وأطيعوا الرسول فالطاعة لله والرسول مطلقة وتكملة للآية (وأولي الأمر منكم) لم تأت فيها أمر الطاعة ووجوبها لولي الأمر مطلقة ولا جدال فيها ولا موارية كما في أمر الطاعة لله والرسول لأن طاعة أولي الأمر جاءت مبنية على العطف مقترنة بطاعة أولي الأمر لله والرسول ولم تنفرد طاعة ولي الأمر بذاتها فوجوب الطاعة لولي الأمر متى ما قام الرئيس أو الملك أو أيا كان مسماه ولقبه طائعا لله والرسول ، وما يحدث في حاضرنا المعاش أن زمرة من الناس انساقوا وراء شخصيات دينية كانت أو حزبية أو قبلية ووصل انقياد أولئك المغرر بهم بتلك الشخصيات والأيمان بآرائهم وفتاواهم وادعائهم حد العقيدة ، لعل هذا السبب الذي قوى من شوكة ما يسمى بالقاعدة واتساعها ورقعة انتشارها وزيادة أعضائها وعملياتها الإجرامية التي تأذى منها وطالت الكثير من بلدان العالم، إذ ما كان لتلك المنظمة الإرهابية أن تدوم منذ وجودها في ثمانينيات القرن الماضي وحتى اليوم ويقوى عودها وعددها لولا تأثر المنضمين لها وتأثرهم بفتاوى دينية مظلة ومظللة وتعبئة دينية وفكرية خاطئة حتى بات المرء منهم يرى رموز تلك المنظمة وقيادتها بأنهم والعياذ بالله آلهة وهذا ما نجده من تعصبهم المفرط والدفاع المستميت عن تلك الشخصيات إذا ما عبر المرء منا برأيه أمامهم في أي من رموزهم ، أيضا الإقبال المتزايد من عناصر تنظيم القاعدة في تنفيذ عمليات انتحارية ضد المجتمع ومصالحه تصديقا منهم لزعمائهم بأن الميت منهم في الجنة تنتظره حورية الجنة، والمغفلون بجهلهم يتدافعون للقيام بما حرمه الله ورسوله وكأن الجنة وما فيها من نعيم ملكهم وليست ملك الله وصنيعته كما كل الكائنات خلق الله وصنيعته وهذا شرك واجتراء على الله. وما يغيظ أكثر أن أولئك المتلبسين بالدين المدعين علمه ومعرفته قد استهواهم خضوع أولئك الجهلة وأعجبهم خنوعهم وانقيادهم وتنفيذ أوامرهم والاعتقاد بأن كل ما يصدر عنهم من أفعال وأقوال صحيحة، وأرمي بالمدعين أولئك المعتبرين دين الله ليس سوى قميص عثمان يلبسونه متى دعت الحاجة إليه ويخلعونه متى ما قضت الحاجة وهم علماء الدنيا اللاهثون وراء السلطة الطامعون في الكراسي والمناصب العلماء المتحزبون الذين تشغلهم السياسة أكثر مما يشغلهم الاقتداء والسير على نهج محمد بن عبد الله في هداية الناس وارشادها سبل الخير وتبصيرها أخطائها وتقويم اعوجاج الراعي والرعية فأولئك ليسوا من قال عنهم المولى عز وجل « إنما يخشى الله من عباده العلماء « سورة فاطر، قال أحد مشايخ الإسلام المتوفين رحمه الله إن من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا من دون الله، قال تعالى في سورة التوبة « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحد لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون « صدق الله العظيم.

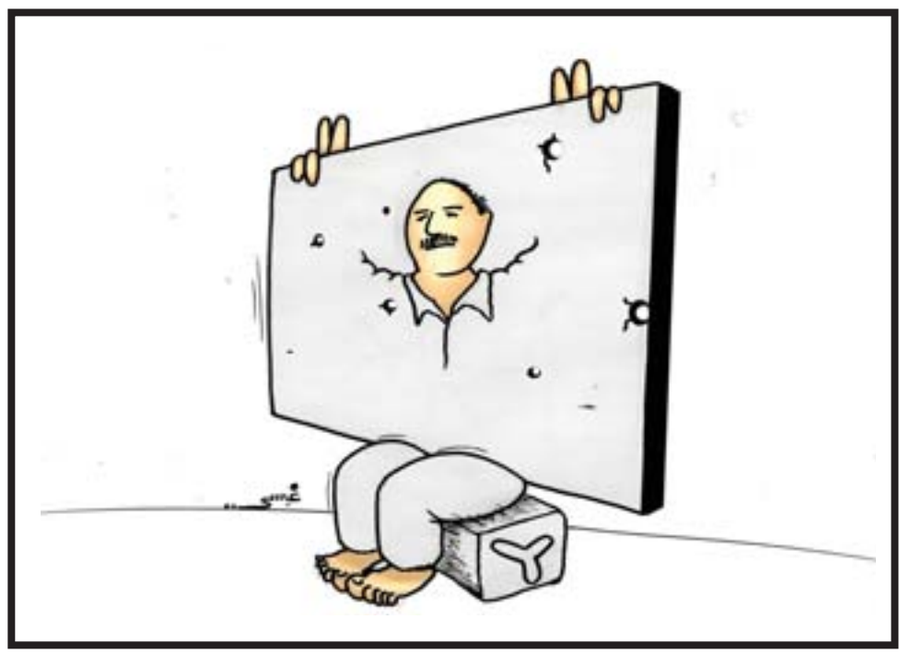

عيون الوطن في الشبكة

عمر كويران

الوطن بأرضه وسماه وأهله ومحيط بحره كيان هو الأعلى في سياق التكوين ولا يحق لأي مخلوق على وجه الأرض المساس بحقه أو النيل من كرامته أو التجسس عليه فللوطن عيون ترمي بنظرها نحو أية شباك تريد صيد مصالحها على حساب غيرها فهذا مستحيل مناله طالما العيون منتبهة في هذا الاتجاه .. وأيا كان قانون أو نظام أو مصطلح يتعاطى مثل ذلك فليس في حكم موضعه أساس ومن هذا المنطلق تكون الشعوب هي الناظر بالعين الثاقبة لمن يحاول الوصول بشباك تجسسه إلى وطن غيره .

مؤلم جدا أن يأتي من هو في نفس العقيدة أو الاعتقاد لمدرج الديانة أن يخوض غمار رحلته في بلد الإيمان والحكمة وهو يعلم سلفا أن هذا البلد صعب عليه الخوض بشباكه حتى وإن سمحت له الفرص الوصول إلى مياه .. لكن ما بعد تكون النهاية مسك ختام لعملية ختان تقر فعلها كل شرائع الأديان .فما بال هؤلاء القوم لا يفقهون حديثا وكيف إذا كان الحال بنفس فعله حط رحاله بشاطئ بلادهم . أليس عيبا وأهانه وعدواناً سافراً في حق الآخر . فأي امتياز في فصل الحق يجيز للغير التجسس عليه . بل حرام في مسلك من يعتمد على هذا النهج المشين من أجل لاشيء سوى لهدف معدوم الغاية . وإذا كان وجبت المعرفة للتعريف بخافي ما في النفوس فهناك شرع يعطي حق التعرف بأصوله الثابتة .

هذا الوطن الذي آمن سكانه بالرسالات لا يحق لأحد التعامل معه بأسلوب التجسس أو الخداع أو كل ماهو غير قابل للتوافق مع الاستحقاق .. ولا يوجد في نعمة الخالق على عباده ما يحث لفرض خيار غير مختار فالأمم في خارطة المطرح شعوب وقبائل (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ولا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) صدق الله العظيم . فأين مرصد التصنت والتجسس في محل التعارف وما هو المعنى من رغبة الشعب عند القيام بهذا وعلى أي أساس تبني الأمم علاقتها إذا لم يكن للعلاقة احترام . ولا خير فأمة محمولة في الباطن بأسوأ ما يتخيله الإنسان .

يمن الخير والعطاء بلين الفؤاد لا تستحق من مسلم في معقل الدين تعامله معها بهذا الإتقان المسيء لأهله لمن صاغ نشاطه في حق شعب له عمق الحضارة ما يدعي الآخر بنفس عمق حضارته بمخطط السيطرة والاستبداد على من حوله ولولا القدرة على الصبر والعفو عند المقدرة لكان الخطاب غير الخطاب على اللسان .. ولنا حق إذا ما عاد أولئك على الخط مرة أخرى أن نعطي لسهم العين بالانطلاق إلى ما يحمي الوطن بمفصل الدفاع عن ترابه في وجه من كان كان بحسب ما يمليه علينا الواجب والزمن في أصل مجراه رحلة يقف فيها المدعي بقوته خاسرا أمام بركان ثائر من أجل وطنه . وليعلم الجميع في كل اتجاه بما يقره القياس بجهاز ناظره والكل مستعد في أي خط متجه لكسب الرهان .

فيسبوكيات

أمل باشا

جرائم جسيمة :

العمالة والجاسوسية ضد الوطن خيانة وطنية فيها من الرخص و الخسة والدناءة والخطورة ما جعل منها جرائم جسيمة عقوبتها الإعدام وفقا للقانون .

فما هي عقوبة من يتهم شخصاً ما بهذه الجرائم جزافاً وخفة من باب المكايدات السياسية ولأغراض سقيمة عبر حملات التشويه المسعورة ؟

لا شك أن انعكاساتها على حياة وسلامة وأمن ومستقبل ضحايا هذه التهم خطيرة وما تخلفه من ازدراء وتحقير بما فيه هدر للحقوق والكرامة الإنسانية .

ولأهل الخفة نقول أن دولة القانون والمؤسسات هي الضامن والحارس الحقيقي لسلامة الوطن والمواطن.

كونوا معافين ومعافات بلا خيانات.

أحمد ناصر الشريف

عصر السيطرة ولّى

نحن اليوم نعيش في فضاء مفتوح نبحث فيه عن الحقائق التي لم يعد لأحد الحق في احتكارها وتغييبها عن الآخرين ..فقد سئمنا من اللعب بعقولنا وافكارنا من قبل المتفيقهين الذين يسيرهم السلاطين على هواهم ومن المتعصبين لآراهم حتى لو كانت خاطئة ..عصر السيطرة ولى وانتهى وما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدون من بعده رضي الله عنهم هو مايجب أن نعمل به..اما المذاهب والخلافات فقد جاءت متأخرة لتخدم الساسة والحكام فيكيفونها حسبما يريدون بعيدا عن تعاليم ديننا الاسلامي الصحيح..لقد جاء الوقت المناسب الذي نستطيع أن نقول فيه بكل ثقة قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وليس قال مشائخنا.